

## حصاد تدبر الجزء الثاني | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

مع القرآن نحياه بالخير والسرور في حفظه وايوم جعلناه نورا حصاد التدبر سورة البقرة من الآية مئة واثنان واربعون وحتى الآية مئتان واثنان وخمسون. الجزء الثاني وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال الحسن البصري ضاع هذا الدين بين الغالي فيه والجافي عنه.

الغالي صاحب افراط - 00:00:00

والجافي صاحب تفريط وما جعلنا القبلة التي كت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول حياتك مليئة بالاختبارات الالهية ونجاحك فيها لن يكون الا باتباع تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

ان الله بالناس لرؤوف رحيم رحيم بالناس جميعا بالمؤمن والكافر والبر والفاجر هذا في الدنيا اما في الآخرة فالرحمة لا تكون الا للمؤمن. وكان بالمؤمنين رحيمها. تحيتها يوم يلقونه سلام - 00:01:30

ما ضاع عند الناس لا يضيع عند الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم وعبر عن الصلاة بالايمان فمن ترك الصلاة فماذا تبقى لديه من ايمان؟ قد يتحقق الله بعض امانيك قبل ان - 00:01:52

ادعوه بها وهذا من كمال لطفه وعظيم رحمته وبره. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنوليك انك قبلة ترضاها. قد نرى تقلب وجهك في السماء اذا ضاقت بك الارض فاطلق بصرك نحو السماء - 00:02:15

وعلق قلبك بمن لا يقلقه النداء ولا تنفذ خزائنه من العطاء وكل وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات لابد للانسان في هذه الحياة من وجهة يسير نحوها وينزل وسعه وطاقته لتحقيقها - 00:02:40

فحدد وجهة توصلك الى الجنة وخذاري مما يسوق الى النار فاستبقوا الخيرات الدنيا مضمار سباق فبادر بالتكبيرة الاولى والصف المقدم في كل عمل صالح. فالسابق اليوم الى الخيرات هو السابق غدا على ابواب الجنات - 00:03:02

اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا استدعاء للمسائلة والمحاسبة كفيل بان يجعل كل واحد منا يراجع نفسه مع كل عمل استعدوا جميعا لذلك اليوم فلا تخشوهما واحشونني. علاج الخوف من الناس - 00:03:30

في احياء الخوف من الله ومن خاف الله حقا لم يخف من الخلق اعظم النعم واتمها نعمة الهدایة ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون هل تشعر بالاهمال؟ وانه لا يوجد من يهتم بك - 00:03:50

ما رأيك لو اهتم بك رب العالمين وذكرك في الملا الاعلى في اعلى عليين فاذكروني اشكركم فاذكروني اذركم. ابشر اسمك الان يتتردد في الملا الاعلى فاذكروني اذركم في الحديث القدسى - 00:04:12

قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا. وان ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم واقبر فاذكروني اذركم قال ثابت البناني اني اعلم متى يذكرني ربي عز وجل. ففزعوا من ذلك وقالوا كيف تعلم ذلك؟ قال اذا - 00:04:36

ذكرني فاذكروني اذركم اذكره على وجه الارض ليذرك فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض ذرك له محدود وذكر الله لك غير محدود فاذكروني اذركم ما لهم الذي سيصيبك وهو يذكرك؟ ما المكره الذي سيلحقك وهو يذكرك - 00:05:03

ما الخوف الذي يقلقك وهو يذكرك كثرة ذكر الله من اهم علامات الشر. فاذكروني اذركم واشكروا لي ولا تكفرون ان الله مع الصابرين لكل من اثقلته الهموم واحاطت به الغموم - 00:05:37

كيف تستوحش والله تعالى معك ان صبرت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله. هم لله يفعل بهم ما شاء فهم ملك لربهم. والمالك لا يضيع ما ملك من الخطأ ان يقال عند المصيبة لا حول ولا قوة الا بالله - 00:05:59

وانما يسترجع العبد لقول الله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. لا يطفئ نار الاحزان في قلبك مثل اليقين بثواب الله عند الرجوع اليه. فهو الذي يجازي عباده بمثاقيل الذر. وان تك حسنة يضاعفها - 00:06:25

من اسباب تنزيل اللعنات كتمان الحق خاصة من العلماء ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات ثم قال اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاوئتك اتوب عليهم. تأمل وبينوا - 00:06:56

لان بعض من يتوب يتهيب او يخجل من اعلان توبته والذين امنوا اشد حبا لله هذه مسابقة الحب الحقيقي التي لا يتقدم لها الا المؤمنون والذين امنوا اشد حبا لله - 00:07:22

ابشروا يا احباب في الحديث اقسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق من غير قسم والله لا يلقي الله حبيبه في النار والذين امنوا اشد حبا لله من طرق الوصول لمحبة الله ان تحافظ على هذا الدعاء - 00:07:44

اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك والذين امنوا اشد حبا لله قال الامام القرطبي احبهم الله تعالى اولا ثم احبوه ومن شهد له محبوبه بالمحبة كانت محبته اتم - 00:08:09

والذين امنوا اشد حبا لله. كيف وصلوا الى هذه المحبة؟ ارشدك الله الى سكة من السكك فقال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواول حتى احبه ولا تتبعوا خطوات الشيطان الخطوة - 00:08:34

هي اقصر مسافة لكن فيها الهالك فمشوار الالف ميل بعيدا عن طريق الحق يبدأ بخطوة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. لاحظ خطوات فالخطوة ستتبعها خطوات. لان الشيطان لحوح ذو اصرار. فالحذر الحذر من الاستصغر - 00:08:57

ثم الاستمرار واسكروا لله. قال ابن القيم الشكر مبني على خمس قواعد خضوع الشاكر للمشكوك وحبه له واعترافه بنعمته وثناؤه عليه بها. والا يستعملها فيما يكره غفور رحيم قيل سبب تقديم المغفرة على الرحمة - 00:09:23

ان المغفرة سلامة والرحمة غيمة والسلامة مطلوبة قبل الغنية فما اصبرهم على النار قال قتادة والله ما لهم عليها من صبر ولكن ما اجرأهم على العمل الذي يقربهم الى النار - 00:09:53

واتى المال على حبه ذوي القربى كثير من الناس يغفل عن هذه الصدقة على الاقارب مع ان ثوابها مضاعف. في الحديث صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة وصلة كتب عليكم الصيام ثم قال في اخر الاية لعلكم تتقوون. ان لم يزد صيامك في تقواك - 00:10:14

ما هو الا انهاك لقواك اياما معدودات قالها الله سبحانه في سياق تسلية المؤمنين وتخفيض معاناة الصوم عليهم هونها تهون اياما معدودات الشهر قصير لا يحتمل التقصير وقدومه عبور لا يقبل الفتور. فالسباق السباق قولوا وفعلا حذروا النفس حسرة المسبوق - 00:10:43

ولتكبروا الله. الله اكبر من كل الامنا واجاعنا ومخاوفنا وجراحنا ولذا نكررها كل يوم عشرات المرات في صلواتنا ولتكبروا الله على ما هداكم قال ابن عباس حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكربوا حتى يفرغوا من عيدهم - 00:11:16

واذا سألك عبادي عني فاني قريب. الله قريب فالبعد اذا منك ايها العبد بعيد اجيب دعوة الداعي اذا دعان لم يستثنني دعوة واحدة من الاجابة فهمها كبرت الامك واماكل وعظمت طموحاتك - 00:11:47

فالله هو المجيب فاني قريب. كل مтан تشکلان اعظم صمام امان من كل المخاوف والاخطر فاني قريب. لك الحمد على قريب ومني الخجل على ابعادي عنك واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:12:15

والسؤال هل انت من عباده حقا واذا سألك عبادي عني فاني قريب ما اقرب الرب وابعد العبد اذا غفل عن الدعاء. السكة المختصرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب معتبرينك على الارض وستكون اقرب ما تكون الى السماء - 00:12:42

فاني قريب اجيب جاءت بين ايات الصيام اشارة الى ان للدعاء مزية خاصة في شهر رمضان اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي استجابة الرب بحسب استجابة العبد اي شرف هذا واي فضل - 00:13:11

هن لباس لكم وانتم لباس لهن انتما لباس لبعضكم فحين تطعن في زوجتك فانما تكشف سترك وتفضح نفسك تلك حدود الله فلا تقربوها الهروب من مقدمات الذنب من اهم اسباب النجاة - 00:13:34

تلك حدود الله فلا تقربوها قال ابن عمر اني لاحب ان ادع ببني وبين الحرام ستة من الحال لا احرقها وقال ميمون بن مهران لا يسلم للرجل الحال حتى يجعل بينه وبين الحرم حاجزا من الحال - 00:13:57

وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. قال البراء نزلت هذه الاية فيما كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم. ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار - 00:14:19

دخل من قبل بابه فكانما غير بذلك. فنزلت وليس البر في الامر باتيان البيوت من ابوابها اشعار بان كل ما يفعل باسم الدين وليس عليه دليل او شاهد فهو بدعة. وكل - 00:14:39

بدعة ضلاله والفتنة اشد من القتل. ليس المقصود بالفتنة هنا النمية واثارة الضغائن والنزاعات بل المقصود بها هنا الكفر فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله عند استيفاء الحقوق - 00:14:57

تكون النفوس مشحونة. لذا امر الله بالتقى ليحميها من الظلم. ويعصها من الزل وحي ولا تلقوها بآيديكم الى التهلكة. المقصود بالتهلكة في هذه الاية عكس ما يتبارى الاذهان الكثرين وترك الجهاد في سبيل الله وعدم الانفاق - 00:15:20

واتموا الحج والعمرة لله. لله وحده. فلا حدث للناس بمعرفة حالك مع الله وتفاصيل حجك وما تفعلوا من خير يعلمه الله علم الله بطاعتكم من اعظم ما يهونها عليك ويجعلها - 00:15:43

اخف على البدن والذ على القلب وتزودوا فان خير الزاد التقوى تتزود لسفر الدنيا وتأخذ فيه معك ما يكفيك ويفيض ثم تنسى التزود لآخرتك مع انها الرحلة الاهم ودار الخلود والابد. كلما تزودت لسفر دنيوي تذكر انك في انتظار سفر امن - 00:16:03

هم بل وعليه مدار نجاتك من العذاب الاخروي وفوزك الابدي وتزودوا فان خير زاد التقوى فاذا رأيت الناس قد افتخروا بالعقار والدولار فافتخر بين يدي ربكم بتقواك. حين اجترأ على محارمه الفجار - 00:16:30

واطعته حين عصوه، وحفظت ما ضيعه. وتزودوا المقصود في الاية تزود الحجيج بالماء لكن الله ذكر معه الزاد الاهم فان خير الزاد التقوى لان دنيا المؤمن لا تلهيه وانما تذكره بالآخرة وتزكيه - 00:16:52

تذكر الضلال الذي كنت عليه قبل هدایتك والجهل الذي سبق علمك كفيل بان يكسر حاجز الغرور في نفسك. ويمنعها من الزيف واذكروه كما هداكم وان كتم من قبله لمن الضالين - 00:17:16

كل العبادات تختتم بالاستغفار. ومنها الحج لان الانسان جبل على النقص والتقصير فيرفع ذلك بالاستغفار فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله تنقضي الشعائر وترحل مواسم الخير. ويبقى ذكر الله الشعيرة الخالدة التي لا تقطع لشرف الذكر - 00:17:37

ومكانتهم واستغفرو الله ان الله غفور رحيم تشيل الحسن البصري ما علامة حب الله؟ قال ان يذنب العبد فيلهم الاستغفار في صحيح البخاري ومسلم كان اكثرا دعوة يدعوا بها صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:18:02

وقنا عذاب النار ختم الله ايات الحج بقوله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشون. حشركم في الحج بخياركم لكنه يحشركم غدا رغما عن انوافكم فحشر اليوم الاختياري عليه ان يذكركم بيوم الحشر الاكبر - 00:18:29

اجباري اياما معدودات مهما شقت عليك الطاعة فما تلبت مشقتها ان تنقضي ويبقى ثوابها واجرها الى ان يبهرك يوم الجزاء ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ان ليست طلاقة اللسان دائما محمودة. احيانا تخفي وراءها سوء السريرة وخبث الباطن - 00:18:51

ومن الناس من يعجبك قوله العبرة دائما بالافعال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم قال ابن مسعود ان من اكبر الذنب عند الله ان يقال للعبد اتق الله - 00:19:19

فيقول عليك بنفسك خليك في حالك ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في الاسلام بكل نواحيه ولا تأخذوا من الدين ما يرود لكم فحسب. ولا تخيدوا على ربكم ادخلوا في السلم كافة - 00:19:39

الاسلام بجميع تكاليفه. بحيث لا تتركوا تكليفا واحدا يشد منكم. ادخلوا في السلم كاف باخذوا الاسلام كاملا ولا تقسموه ولا تتركوا حكما من احكام الدين دون ان تعملوا به - 00:20:01

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء الاوجاع طريق الجنة حتى يقول الرسول والذين  
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - 00:20:21

حين تنور استثناء الفرج في داخلك فاعلم ان الفرج قريب وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم قال ابن القيم فان العبد اذا علم  
ان المكره قد يأتي بالمحبوب - 00:20:45

والمحبوب قد يأتي بالمكره لم يؤمن ان توافيه المضرة من جانب المسرة. ولم يؤمن ان تأتيه المسرة من جانب المضرة. لعدم علمه  
بالعوام فان الله يعلم منها ما لا يعلمه العبد. وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. قد لا يرجح - 00:21:02  
ميزان حسناتك ولا يستقيم دينك الا بعد معاناة البأساء والضراء وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم فلربما اتسع المضيق وربما ضاق  
الفضاء ولرب امر محزن لك في عواقبه رضاه - 00:21:27

كل اقدار الله خير سواء طابت بها روحك او ضاقت. والله يعلم وانتم لا تعلمون. مصيبة تقبل بها على الله خير من نعمة تلهيكم عنه.  
وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم - 00:21:50

وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله يمتحن الله ايمانكم بان يأمركم بهجر ما تحب  
كما امتحن احب خلقه اليه بالهجرة من ديارهم التي يحبونه - 00:22:11

والله يعلم المفسد من المصلح. مهما اخفيت من نواياك فالله يعلم خفاياك ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم مهما تعددت  
دواعي الاعجاب بين الناس؟ فلا شيء يعدل الاعجاب بالايام - 00:22:34

ان الله يحب التوابين. وليست التوبة الا بعد الذنب فالذنب اذا ليس نهاية المطاف ولا خاتمة القصة اكتب النهاية السعيدة ان الله يحب  
التابين ندمك على الذنب يوجع قلبك. لذا عوضك الله عن المك بهذا الحب. ليخفف عنك - 00:22:56

للرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم قوامة الرجل قد تحول الى سلط وتحكم الا اذا تذكر الزوج عزة الله وقدرته وهذا سر ختم  
الآلية بصفة العزة فان اراد فصالا انت راض منهما وتشاور - 00:23:22

ليس الفصال هنا الطلاق بل الفصال هو فطام الصبي عن الرضاعة. فطام الطفل يرجع فيه القرار بين الزوجين فان اراد فصالا عن  
تضارض منهما وتشاور فكيف بغيرها من القضايا ولا تنسوا الفضل بينكم - 00:23:45

لا تجعل لحظة غضب واحدة تهدم مئات الساعات الجميلة ولا تنسوا الفضل بينكم. قال الامام الشوكاني وهو ارشاد للازواج الى ترك  
تفصي الحقوق على بعضهم والمسامحة فيما بينهم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى. لعل من اسباب تخصيص الوصية بالصلوة  
الوسطى - 00:24:07

انه ليس لها نافلة تшибو نقصها. صلاة العصر لا طاقة لنا اليوم بحالوت وجنوده لابد قبل اللقاءات الفاصلة من التمايز والتصفية في  
الوقت الذي احتاج طلوط الى قومه قالوا لا طاقة لنا اليوم بحالوت وجنوده - 00:24:34

بعض كلمات الاصدقاء اشد فكا من سلاح الاعداء قالوا لا طاقة لنا اليوم بحالوت وجنوده قال الذين يظلون انهم ملاقوا الله. جميل ان  
تحسن الظن بالله، لكن الارواح ان تفعل ذلك - 00:24:57

حين يفقد الجميع الامل ربنا افرغ علينا صبرا تخيل شلالا من الصبر ينهمر عليك ليطفئ لهيب الامر ويتسلل لتجاويف اوجاعك انظر  
ماذا يفعل الدعاء قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:25:17

فكان النتيجة فهزموهم باذن الله. مع القرآن ياه بالخير والسرور في حفظه النجاح وايام شفاء للصدور العصور - 00:25:45